

مقرر قضايا بحثية ٣

التكليف السادس

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

إشراف

د. ميار وليد

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الثالث- ٢٠٢٥

التكليف السادس: إعداد خطة بحثية مفصلة تتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والمنهجية المقترحة

عنوان البحث: القيادة التحويلية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الحاجة إلى تقصي طبيعة الأنماط القيادية المتبعة في المدارس الحكومية في البيئة السعودية، والتحقق من أنها تتعد عن ممارسة الأنماط القيادية التقليدية القائمة على فرض الرقابة الشديدة على المعلمين، لاسيما في ضوء ما تضطلع به ممارسة مثل هذه الأنماط من تأثير سلبي على أداء المورد البشري للمؤسسات التربوية (بوفناز وبوغليطة، ٢٠٢١؛ ورضوى، ٢٠٢١). عوضاً عما تفرضه التطورات الإدارية الحديثة على القيادات التربوية من التخلي عن الأدوار المألوفة التي تقتصر على المراقبة وتقييم أداء المرؤوسين ومحاسبتهم، لصالح ممارسة القيادة التي تقوم على إدخال تحويلات جوهرية على أداء المؤسسات التربوية (العبيدانية وهاشم، ٢٠٢٠).

ومع الأخذ في الاعتبار ما أوضحتته نتائج الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة من وجود ارتباط وتأثير إيجابي لممارسة نمط القيادة التحويلية على العديد من المتغيرات التنظيمية المهمة في البيئة التربوية، بما في ذلك ما أظهرته نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة التحويلية ومستوى الروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة، فضلاً على ما انتهت إليه دراسة حسان (٢٠٢٠) من وجود تأثير إيجابي للقيادة التحويلية بأبعادها على سلوك المواطن التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف. وكذلك ما انتهت إليه نتائج دراسة المجذوب وغانم (٢٠٢١) من وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الليبية للقيادة التحويلية ومستوى الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

ونظراً لندرة الدراسات العلمية على الصعيد المحلي - وذلك في حدود اطلاع الباحث - التي استهدفت تعرف العلاقة بين درجة ممارسة القيادة التحويلية ودرجة الرضا الوظيفي بوجه عام، وفي المدارس الثانوية الحكومية بوجه خاص، فيما لم يستدل الباحث إلا على دراستين في هذا الشأن؛ أولهما دراسة المنديل والشاوي (٢٠١٨) التي بحثت العلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية والرضا الوظيفي لدى الكادر الأكاديمي والإداري في جامعة الملك عبد العزيز، وثانيهما دراسة العتيبي (٢٠١٩) التي انشغلت بالكشف عن العلاقة بين

ممارسة القيادة التحويلية لدى رؤساء أقسام إدارة التعليم والرضا الوظيفي للمشرفين التربويين بمحافظة عفيف، فيما تركز اهتمام الدراسات السابقة على تقصي العلاقة بين القيادة التحويلية ومتغيرات تنظيمية أخرى؛ كدراستي: (حسان, ٢٠٢٠؛ والزهراني, ٢٠٢٠)؛ وهو ما يدل على وجود فجوة بحثية في هذا المجال تستدعي البحث والتقصي.

وبناءً على ما سبق، وتلبياً للتوصيات الواردة في ثنايا عدد من الدراسات والأبحاث العلمية السابقة على الصعيد المحلي، كدراسة المقم (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تعنى بالكشف عن مستوى القيادة التحويلية مع إضافة متغيرات أخرى لقياس الأثر، ومنها الرضا الوظيفي؛ فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الحاجة إلى الكشف عن القيادة التحويلية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين درجة ممارسة القيادة التحويلية معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟**

وينبثق عن مشكلة البحث الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟
- ٢- ما درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد البحث حيال درجة القيادة التحويلية والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض تعزى إلى متغيري: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس ودرجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.

٢- تحديد درجة الرضا الوظيفي لدى لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم.

٣- التحقق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq a$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حيال درجة القيادة التحويلية والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض تعزى إلى متغيري: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي).

٤- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq a$) بين درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس ودرجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث مما يلي:

- الأهمية العلمية (النظرية):

١- أن هذا البحث قدم تأصيلًا نظريًا لمتغيرين مهمين في الحقل الإداري التربوي، ألا وهما القيادة التحويلية الذي يعد أحد الأنماط اللازمة لنجاح عمليات التحول وقيادة التغيير في المؤسسات التربوية، والرضا الوظيفي الذي يعد من المتغيرات ذات المردودات المتعددة على فاعلية أداء المؤسسات التربوية.

٢- يلقي البحث الضوء في شقه النظري على وجهات النظر التي توضح طبيعة العلاقة بين متغيري القيادة التحويلية والرضا الوظيفي، مع استعراض المبررات والتفسيرات العلمية التي تركز عليها هذه الآراء.

٣- يفتح البحث المجال أمام الباحثين في مجال الإدارة التربوية لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول القيادة التحويلية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات الأخرى في البيئة التربوية، وهو ما يسهم في رفد المكتبة العربية بالمزيد من الجهود البحثية في هذا المجال.

- الأهمية العملية (التطبيقية):

١- ينسجم موضوع البحث مع الجهود الإصلاحية الراهنة في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، والرامية إلى إحداث تحول إيجابي في التنظيم الهيكلي للإدارات التعليمية والمؤسسات التربوية، بحيث تكون قادرة على تقديم خدمات تعليمية ذات جودة.

٢- يؤمل أن تسهم نتائج البحث في إفادة مديري المدارس الثانوية الحكومية، من خلال تبصيرهم بمستوى ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، وهو ما قد يمثل نقطة انطلاق للعمل على تعزيز نقاط القوة، وعلاج مواطن الضعف في هذه الممارسات.

٣- قد تسهم نتائج البحث في مساعدة متخذي القرار التربوي في وزارة التعليم على تعرف درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، وهو ما يفيد في اتخاذ التدابير المناسبة في هذا الشأن.

٤- من الممكن أن تسهم نتائج البحث في لفت انتباه مختلف العاملين بالحقل الإداري التربوي حيال طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية، وهو ما يمثل إضافة جديدة في هذا المجال من شأنها توعية القادة بأهمية القيادة التحويلية وممارستها.

٥- تطرح الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري المدارس، وتعزيز درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية، مما ينعكس إيجاباً على العديد من المتغيرات التنظيمية الأخرى.

منهجية البحث:

- منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعرف بحسب العساف (٢٠١٦) بأنه: " أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة " (ص.٢٦١). وقد وقع الاختيار على هذا المنهج تحديداً؛ لكونه يتيح تحقيق الهدف الرئيس للبحص، والمتمثل في الكشف عن القيادة التحويلية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

- مجتمع البحث:

سيتألف مجتمع البحث من كافة معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، من القائمين على رأس العمل في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، والبالغ عددهم (٤٤٩) معلماً بحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن إدارة التعليم بالرياض.

- عينة البحث:

في ضوء طبيعة حجم مجتمع البحث، سيتم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة لكامل المجتمع، وذلك في ضوء الحد الأدنى المناسب لحجم المجتمع المبحوث بالاعتماد على معادلة كيرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970) لتحديد حجم العينة، والتي تنص على:

$$N = \frac{x^2 np(1-p)}{d^2(n-1)} + x^2 p(1-p)$$

حيث أن:

N = حجم العينة المطلوب.

n = حجم مجتمع البحث.

P = مؤشر السكان.

d = نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه، وأكبر قيمة له (٠.٠٥).

x^2 = قيمة كا ٢ لدرجة حرية واحدة (٣.٨٤١) عند مستوى ثقة (٠.٩٥).

وبناءً على المعادلة السابقة، سيبلغ إجمالي عدد أفراد عينة البحث (٢٤١) مفردة من معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من القائمين على رأس العمل في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، وذلك بما يمثل (٥٣,٦٧٪) من إجمالي حجم المجتمع المبحوث.

أداة البحث:

في ضوء طبيعة أهداف البحث ومتغيراته، سيتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك كونها أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية. وسيتم بناء هذه الأداة في ضوء مشكلة البحث، وما تسعى للإجابة عليه من أسئلة وفقاً للخطوات الآتية:

١- بناء أداة البحث:

سيتم بناء الاستبانة في صورتها الأولية بعد مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت القيادة التحويلية، إلى جانب عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الرضا الوظيفي. وسوف تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة أجزاء على النحو الآتي:

- الجزء الأول: البيانات الأولية، والذي سيتضمن البيانات الأولية لأفراد عينة البحث المتمثلة في: (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

- الجزء الثاني: القيادة التحويلية، والذي سيتألف من أربعة أبعاد تقيس درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى قادة المدارس، وذلك وفقاً للتوزيع الآتي:

○ البعد الأول: التأثير المثالي.

○ البعد الثاني: التحفيز الإلهامي.

○ البعد الثالث: الاستثارة الفكرية.

○ البعد الرابع: الاهتمام بالمشاعر الفردية.

- الجزء الثالث: الرضا الوظيفي، والذي سيتألف من مجموعة من العبارات التي تقيس درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

٢- التحقق من صدق أداة البحث:

سيتم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهري للأداة:

سيتم التحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لأداة البحث بعرضها في صورتها الأولية على (١٥) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية، وإدارة التعليم العالي، وأصول التربية بعدد من الجامعات السعودية؛ وذلك لتحكيم الأداة، وإبداء الرأي حول أبعاد وعبارات الاستبانة المرفقة، وذلك من حيث مدى وضوح صياغة كل عبارة وسلامتها، ومدى أهميتها، ومدى ارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، واقتراح أي تعديلات يرونها مناسبة من وجهة نظرهم.

وفي ضوء مقترحات السادة المحكمين، سيتم إدخال التعديلات اللازمة. ولتقدير درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حيال عبارات الاستبانة، سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحكم على درجة الاستجابة وفق التدرج التالي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة منخفضة، منخفضة جداً)، وتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

(١) على التوالي، ولتحديد معيار الحكم على الاستجابة تم حساب المدى وطول الفئة بطرح أقل درجة من أعلى درجة (٥-١=٤)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبناءً على ذلك، تم التوصل إلى المعيار الموضح بالجدول التالي رقم (١) للحكم على الاستجابات:

جدول (١): معيار الحكم على استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة

م	درجة الاستجابة	المتوسط الحسابي
١	منخفضة جداً	من ١.٠٠ إلى ١.٨٠
٢	منخفضة	من ١.٨١ إلى ٢.٦٠
٣	متوسطة	من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠
٤	كبيرة	من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠
٥	كبيرة جداً	من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

سيتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأجزاء وأبعاد الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلماً بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من القائمين على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٦هـ من خارج عينة الدراسة الأساسية، وإيجاد مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للجزء أو البعد الذي تنتمي إليه، والتحقق من ذلك بإيجاد معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)،

٣- التحقق من ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث، سيتم توزيعها بعد التحقق من صدقها على العينة الاستطلاعية آنفة الذكر، ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha coefficient) لكل جزء وبعد من أبعاد الاستبانة، وحسابه أيضاً لمجمل الأداة.

المراجع: أولاً: المراجع العربية

بوفناز، أحلام، وبوغليطة، إلهام. (٢٠٢١). أثر تطبيق نمط القيادة التحويلية على التهكم التنظيمي للعاملين من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة ٢٠ أوت ١٩٩٥ سكيكدة. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، ١١ (٢)، ٣٣٢-٣٤٩.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٦). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*. (ط٢). الرياض: دار الزهراء. حسان، محمد عبد الله. (٢٠٢٠). تأثير العدالة التنظيمية، والقيادة التحويلية، والهيكل التنظيمي على سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف وتأثيره على رضاهم. *مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية*، (٧)، ١٢١-١٦١.

رضوى، سعد نعيم. (٢٠٢١). دور القيادة التحويلية في تفعيل إدارة المعرفة لأداء مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين في محافظة واسط. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٣ (١)، ١٩ - ٥٤.

الزهراني، عبد الواحد بن سعود. (٢٠٢٠). درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الباحة للقيادة التحويلية وعلاقتها بالروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية* (٢٩)، ١-٧١.

العيدانية، خلود بنت أحمد، وهاشم، نور حياتي. (٢٠٢٠). واقع تطبيق القيادة التحويلية لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان: دراسة وصفية تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١١)، ٦٧-٨٠.

العتيبي، شادية بنت نجيب. (٢٠١٩). القيادة التحويلية لدى رؤساء أقسام إدارة التعليم بمحافظة عفيف وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمشرفين التربويين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (١)، ٢٣-١.

المجدوب، أكرم إبراهيم، وغانم، بسام عمر. (٢٠٢١). درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الليبية للقيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة رماح للبحوث والدراسات* (٥١)، ٣٨٩-٤٠٩.

المقحم، بشرى عبد الله. (٢٠٢٠). مستوى تطبيق أبعاد القيادة التحويلية لدى قائدات المدارس في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢٢)، ٣٩١-٤٥٤.

المنديل، صيته بنت منديل، والشاوي، مي عبد الله. (٢٠١٨). أثر القيادة التحويلية على مستوى الرضا الوظيفي في المؤسسة الأكاديمية. *مجلة البحوث التجارية المعاصرة*، ٣٢ (٢)، ٣٨٢ - ٤٣٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Krejcie, R. V., & Morgan, D. (1970). *Table of Determining Sample Size for Research Activities*. Educational and Psychological Measurement.